قسم الانثروبولوجيا **المادة: اللغة**

العربية المرحلة الأولى أ . ب **د. أفراح قدوري صالح**

المقالة الأدبية في الأدب العربي

المقالة: قصة نثرية محدودة الطول، وهي عبارة عن بحث قصير، تتناول موضوعاً او جانباً من الموضوع، وتعرض منها الفكرة عرضاً منطقياً مترابطاً، ونقلها نقلاً أميناً الى ذهن القارئ.

وعرفها الدكتور محمد يوسف نجم في كتابهِ (فن المقالة) بأنها: (المقالة قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من التكلف، وشرطها الأساس هو التعبير الصادق عن شخصية الكاتب.

نشأة المقالة الأدبية:

نشأت المقالة الحديثة في الغرب على يد الكاتب الفرنسي (ميشيل دي مونتين) في القرن السادس عشر، وكان يتسم بطابعهِ الذاتي الذي تناول فيها موضوعات تربوية وخلقية.

برز في إنجلترا (فرنسيس باكون) في القرن السابع عشر، واستفاد من تجربة (مونتيني) وطور تجربته، ولكن عنصر الموضوعية كان بارزاً في مقالاتهِ. وفي القرن التاسع عشر، اتسع نطاق المقالة لتشمل نواحي الحياة كلّها. وقد اعان ذلك تطور الصحافة.

أما في أدبنا العربي فهي مثل شكل الرسائل التي تتناول موضوعاً من الموضوعات في ايجاز مثل رسائل الكاتب العباسي (ابن المقفع) في كتابيه: (الأدب الصغير والأدب الكبير)، والجاحظ في كتاب (البيان والتبين) ورسائل الكاتب، وغيرهم.

وبعد انتهاء الخلافة العباسية ضعفت المقالة في العصر الوسيط الذي جاء بعده، بسبب الاحتلال المغولي والعثماني والاوربي للبلدان العربية.

أما في العصر الحديث سنة (١٧٩٨الى يومنا هذا) فقد مرت المقالة بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: كانت المقالة ضعيفة في بداياتها، وكان رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١.١٨٧٣م) من الكتاب الأوائل للمقالة.

المرحلة الثانية: تطورت المقالة مع بداية النهضة، وظهرت الصحافة في الوطن العربي، فتطورت أساليب الكتاب، بأسلوب سلس مباشر خالٍ من التكلف والتعقيد.

ومن أبرز كتابها: عبد الرحمن الكواكبي، طه حسين، مُحمّد حسين هيكل، مصطفى صادق الرافعي.

المرحلة الثالثة: تحررت فيها المقالة من قيود الصنعة وصارت حرة طليقة تهتم بالمعنى دون ان تهمل المبنى.

المرحلة الرابعة: ظهرت على ايدي الكتاب اللذين اخذوا وافراً من الثقافة الغربية بأسلوب التعبير العربي، ومنهم شعراء المهجر: جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، العقاد، الزيات.

عناصر المقالة الأدبية:

١. المقدمة: يعمد فيها الكاتب الى وضع المتلقي (القارئ)، في جو المقالة بطريقة شيقة.
٢. العرض: يبسط فيه صاحب المقالة فكرته مستعيناً بالأسلوب الملائم.
٣. الخاتمة: تختلف باختلاف المقالة وموضوعها ومادتها، لان المقالة أنواع منها: (الأدبية . السياسية . الاجتماعية . النقدية)، فيبحث الكاتب المقترحات والحلول والخلاصة التي انتهى إليها.

أما عن أبرز كتاب العراق فهم: إبراهيم صالح شكر، فهمي المدرس، الدكتوُر علي جواد الطاهر، وغيرهم.